

تفسير السعدي

وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ^ط مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ^ط
كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا ^ج أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ^ط هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

لما ذكر أصحاب الجنة ذكر أصحاب النار، فذكر أن بضاعتهم التي اكتسبوها في الدنيا هي

الأعمال السيئة المسخطة الله، من أنواع الكفر والتكذيب، وأصناف المعاصي، فجزاؤهم

سيئة مثلها أي: جزاء يسوؤهم بحسب ما عملوا من السيئات على اختلاف

أحوالهم {وَتَرْهَقُهُمْ} أي: تغشاهم {إِذَا لَئِيْلٌ} في قلوبهم وخوف من عذاب الله، لا يدفعه عنهم

دافع ولا يعصمهم منه عاصم، وتسري تلك الذلة الباطنة إلى ظاهرهم، فتكون سواداً في

الوجوه {كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا} أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا

خَالِدُونَ {فَكُم بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ مِنَ الْفَرْقِ، وَيَا بَعْدَ مَا بَيْنَهُمَا مِنَ التَّفَاوُتِ} {وُجُوهُ يَوْمٍ نَّاضِرَةٌ

إِلَىٰ رَبِّهَا نَاضِرَةٌ وَوُجُوهُ يَوْمٍ بَاسِرَةٌ تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ} {وُجُوهُ يَوْمٍ مُّسْفَرَةٌ

ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ وَوُجُوهُ يَوْمٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ} أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ {